



وعلاج أي مرض يستدعي الحفاظ على توازنات الجسم أو استعادة تلك التوازنات واستخدام أياً من الوسائل الطبية التي تحقق ذلك هو أمر ضروري ومشروع، ومن غير المقبول كبت أعراض المرض وتشكيته دون علاج أسبابه أو دراسة عواقب العلاجات التي تكتبه. في مجال طب الأورثوموليكول ( طب الفيتامينات والمعادن والإنزيمات والعناصر الحيوية الأخرى في خلايا الجسم) يمكنك أن تفهم منه كفرح طبي حديث حكمة المدارس الطبية القديمة و السابقة مثل الطب الصيني.

كان يستغرب بعض زملائنا الأطباء الذين لم يمارسوا الطب المدمج بأنه كيف أنظفة واحدة من نقط الوخز بالإبر الصينية أن تساعد في علاج الإسهال الحاد أو الإمساك الحاد؟ نفس النقطة تعالج حالتين مرضيتين مختلفتين تماماً. دراسة الكيمياء الحيوية توضح لنا أن كل مركب في جسم الإنسان يمكن أن يؤدي وظيفة ما ويمكن أن يؤدي لقيضها تماماً كما في مثال حمض أركيونيك (به سبب الإتهاب ومضاد الإتهاب) في نفس الوقت. الطب الصيني يسمى هذه الحالة بـ (ين) و (يانج) أي الشئ وعكسه. طالما الإنسان في حالة توازن بين الـ (ين) و الـ (يانج) فإنه ينعم بالصحة الجسدية والنفسية والروحية الجيدة

يعتقد البعض من الأطباء الذين لم يظلموا بشكل كاف على الطب المدمج والتكميلي أن هذا الفرع يهمل الأصول الكيميائية للعلاج. على العكس تماماً فإنه على سبيل المثال العلاجات الغذائية والعشبية تهتم بشكل كبير بحالة التوازن الكيميائي وتستند لقواعد الكيمياء الحيوية التي تدرس في السنوات الأكاديمية بكليات الطب في علاج الأمراض المزمنة عن طريق التغذية. ( هذا طبعاً بناءً على الدراسة والتخصص العملي في هذا المجال في كبرى الجامعات الأوروبية) وليس بناءً على آراء الطيارين كما يعتقد البعض !!! يضاف إلى ذلك تفوق مجال الطب المدمج النوعي في اهتمامه بالفيزياء الحيوية وذلك لإرتباطها بالطاقة السارية في الجسم. والتي أيضاً إهتم بها الطب الصيني القديم بشكل كبير. وكذلك طب الأثروروبوروفي الحديث نسبياً والقائم على قرا عد الطب الشمولي وتعليم حلة إيقاع الجسم والنفس والروح .

ولكي يعرف الأطباء حول هل فعلاً يوجد ما يسمى بطب الطاقة أم لا وهل فعلاً يثيره بعض الأطباء حول هل فعلاً يوجد ما يسمى بطب الطاقة أم لا وهل فعلاً مسارات الطاقة التي يتحدث عنها الطب الصيني موجودة أم لا وسرعة سبيل المثال لطب الصبغة مثل الوخز بالإبر الصيني على خلايا الجسم. نسرده هذا الملخص لبحث علمي أجراه المعهد القومي للصحة NIH وهو هيئة فيدرالية حكومية في أميركا . خلاصة الدراسة هو إثبات هل الوخز بالإبر له تأثير طبي يمكن قياسه. حيث تم اختيار نقطة خاصة بعلاج مشكلات الإحصار والعين وهي نقطة في أصابع القدم وتم دراسة صور أشعة الرنين المغناطيسي على المخ في المناطق الخاصة بالإحصار في الجزء الخلفي من المخ. النتيجة المتوقعة والمذهلة والقاطعة لكل شك وأي جدل مازال يثيره البعض من ظهور تغير كبير في صور الأشعة المقطعية قبل وبعد الوخز بالإبر لعلاج مشكلة الإحصار!!! مما دعى بعض المؤسسات الطبية والعلمية الأمريكية للمطالبة برفع الطب الصيني عن مسمى التكميلي ليصبح أسلوب علاجي أساسي. وهو الأمر الذي تم بالفعل ولا تعلم عنه كثير من كليات الطب الموجودة في مصر. وما يزال العديد من الأطباء يحصرون تفكيرهم للطب الصيني فقط في استخدام الإبر الصينية للتخسيس بالرغم من أن هذا الأمر لم يثبت علمياً ولم تقره الدراسات . فأغلب أوجه العلاج بالإبر الصيني يتناول الأمراض المزمنة والحادة المعقدة والتي فشل فيها الطب الغربي.

توضيح هام : الطب المدمج والتكميلي هو طب العلاج بالوسائل الطبيعية . وهو يختلف تماماً أسلوباً ومفهومًا عن العلاج الطبيعي والتأهيلي .

تمت الدراسة في أميركا بإشراف عدد كبير من أساتذة الثيوروبولوجي وأساتذة جراحة المخ والأعصاب والعيون وأساتذة الطب الصيني أيضاً. (يمكن لزملائنا الأطباء الحصول على نسخة سي دي للمحاضرة الخاصة بهذه الدراسة في المركز القومي للطب التكميلي والبدن NCCAM التابع لمعهد الصحة القومي NIH الأمريكي وكلاهما هيئة حكومية فيدرالية في أميركا ، إتصل بـ دافنشي كلينك مصر للحصول على نسخة)

واجب عن تساؤل قد يرد على خاطر الكثيرين : لماذا لم نسمع من إن لماداً لا تعالجونا بهذا الأسلوب الطبي المحترم . ولماذا لم نسمع من الأطباء عنه؟

أولاً نحن كأطباء بالفعل نقيم أفضل ما نعرف وما تعلمناه في كليات الطب من علوم أساسية في فروع التخصص المختلفة . ونسأول في ذلك جميعاً ولكن تمكن المشكلة في أن الطب المدمج تستلزم ممارسته دراسة أكاديمية وعملية متعمقة أكثر لا تتوفر حالياً في مصر ، بالإضافة أن التشخيص قد يستلزم قدر كبير أيضاً من الدقة ويستدعي أحياناً عمل فحوص كيميائية متعددة وكذلك فحوص بيولوجية وفيزيائية . مما يرفع من كلفة العلاج هذا بالإضافة لعدم توفر بعض الأدوية والعلاجات إلا في الخارج مما يرفع من قيمة استيرادها.

وأتذكر هنا أنه على سبيل المثال أن كيلوجرام واحد من نوع ما من الأضغاب الصينية العلاجية قد يصل سعره إلى خمسة وثلاثون ألف دولار أمريكي . يمكنك أن تتخيل ما هي القوائد الصحية من مثل هذا النبات المتوازن والذي يستخدم لأغراض علاجية وسعرة خمسة وثلاثون ألف دولار أمريكي للتيلو جرام الواحد قبل التصنيع كدواء . الأمر طبيعي جداً في هذا المجال الطبي الذي يعتمد على استخدام المواد والعناصر والأدوية الطبيعية التي تحدث توازن طبيعي في الجسم وبالتالي تعالج العديد من الأمراض. وبعضنا يعرف مثلاً أن كيلو جرام من الكافيار الإيراني قد يصل سعره إلى ثلاثة آلاف دولار وأن كيلو جرام من الزعفران المزروع في جبال سويسرا يصل سعره إلى خمسة آلاف دولار . ومن المعروف أن الزعفران له فوائد علاجية لمرضى القلب. إن ارتفاع أسعار المنتجات الطبيعية تجعل استخدامها في الطب المدمج مكلف للمريض في بعض الأحيان.

وكأول طبيب مصري حاصل على هذا التخصص من جامعة فرايبورج في ألمانيا . كنت قد ناقشت مع أساتذتي في قسم الطب المدمج والتكميلي بمستشفى جامعة فرايبورج إكثانية وضع بروتوكولات طبية تناسب أكبر عدد من المرضى في مصر بتكلفة مادية قليلة تتناسب مع الظروف الاقتصادية . حيث أرى أنه ليس فقط من الضروري دراسة هذا الفرع الطبي الحديث وإدخاله إلى مصر بل أيضاً إحداث آليات تساعد على نمو هذا التوجه الطبي المتكامل وإفادة أكبر عدد من المرضى في حدود الوضع الاقتصادي في مصر وكذلك تعليم أكبر عدد من الأطباء المصريين وتدريبهم على هذا الفرع الطبي الحديث (كما يتم حالياً في مركز سبكم للطب المدمج بتوجيه من دكتور إبراهيم أبو العيش وإشراف دكتور هشام أبو عمر).

www.DavinciEgypt.com  
e-mail: info@DavinciEgypt.com  
Tel: 040-2259966 / 0105765695

ولهذا أتوجه بالشكر لمجموعة سبكم المصرية وعلى رأسها الدكتور إبراهيم أبو العيش وهي أول مؤسسة مصرية توظف جميع إمكاناتها برغبة صادقة في نشر الطب المدمج في مصر ، وأشرف بقولي عرض دكتور إبراهيم أبو العيش مؤسس سبكم . بإدارة قسم الطب المدمج بمركز سبكم الطبي بمدينة سيك الرئيسية في بلبيس. في هذا المجتمع التقني النظيف المنظم والذي أشبه ما يكون بمنتجات أوروبا نبداً نشاط مركزنا في سيك لتستقبل المرضى من جميع أنحاء مصر والوطن العربي حيث يمكن العلاج الخارجي للمرضى أو الإقامة الداخلية والعلاج بالمركز . وبدعم من أساتذتنا دكتور هانس فيرير ، دكتور ماينراد ميلنر ، دكتور كاترين بيير ، دكتور جورج جورجيو ، ودكتور زو منج كاطياء زانرين بالمركز بجانب الأطباء المصريين العاملين بهذا القسم بالمركز بقيادةي أنا دكتور هشام أبو عمر مدير قسم الطب المدمج بمركز سيك الطبي.

ولأننا في مجال الطب المدمج دائماً ما نسعى لاستخدام كل ما هو طبيعي في العلاج وإحداث حالة من التوازن الذي يؤدي للشفاء بإذن الله . فإنه لم يكن من الغريب أن تتلاقى الأفكار المشابهة حتى ولو كانت في أماكن متباعدة ولهذا كان التقارب مع دكتور إبراهيم أبو العيش مؤسس مجموعة سبكم الحيوية وهي المجموعة المائكة لشركات رائدة في الصناعات الطبيعية والزراعة الحيوية في مصر والتي بدأت منذ ثلاثون عام مثل شركة إيزيس للأغذية الحيوية و لوتس للأعشاب وآتوس للأدوية الطبيعية . وهاتورت المنتجات الحيوية الطبيعية الطازجة وليبرا للزراعة الحيوية وكونينكس المنسوجات القطنية الحيوية.

الآن تصنف سيك إلى مجموعتها SIMC وهو مركز سيك للطب المدمج للعلاج بالوسائل الطبيعية Sekem Integrative Medicine Center وهو هدفنا هو أن نجعل من طب الصفاة طب لكل الناس وخدمة متاحة لكل المرضى والأصحاء كي يحصلوا على أفضل رعاية صحية .

تقرر بمشيئة الله تعالى منذ الأول من يناير ٢٠٠٩ تخصيص يوم الخميس من كل أسبوع و بدءاً من الساعة الخامسة مساءً. وذلك لفحص جميع المرضى مجاناً في دافنشي كلينك \_ مصر فرع المحلة الكبرى . وذلك إلى ما أحيانا الله وعلى السادة المرضى الراغبين في الحضور في هذا التوقيت الاتصال مسبقاً لحجز دورهم أو إلغاء الحجز وذلك إلزاماً بالنظام المعمول به في دافنشي كلينك \_ مصر . ونسال الله العون والعافية